

فاعلية الإثراء القرائي المنظومي
في تنمية مهارات التفكير العليا
لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي

إعداد

د/ إيمان أحمد هريدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد

أ/ محمود مصطفى محمود السيد
باحث دكتوراه
بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ.د/ محمد لطفي جاد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية

فاعلية الإثراء القرائي المنظومي في تنمية مهارات التفكير العليا
لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي

فاعلية الإثراء القرائي المنظومي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي*

أ.د/محمد لطفى جاد وأ/ محمود مصطفى محمود السيد ود/ إيمان أحمد هريدي

المقدمة:

اللغة العربية من أوسع اللغات انتشاراً؛ لارتباطها بالقرآن الكريم، والدين الإسلامي، والثقافة الإسلامية، وتتميز اللغة العربية بالثراء في المفردات والتراكيب، مما يتيح لها التعبير المعجز عن المعنى، لذلك اختصها الله سبحانه وتعالى لغة لكتابه الكريم، فضمن لها الخلود، وخاطب الله بها الناس على لسان نبيه، لتقويم الفكر وتقديم البرهان على الوحدانية.

واللغة والتفكير وجهان لعملة واحدة فالمستمع الجيد يفكر فيما استمع إليه، ويحلله، ويفسره، ويقبله أو يرفضه، والمتحدث الجيد يفكر جيداً قبل أن ينطق، والقارئ الجيد يفكر فيما قرأ، والكاتب الجيد يفكر قبل أن يكتب ويراجع أفكاره ويعديلها. (محمد لطفى، ٢٠٠٧: ٣١)*

والتفكير هو المحرك الأساسي لإنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها حسب ما تتطلبه المواقف التي يتعرض لها الفرد، كما أن اللغة والتفكير يشكلان أساساً لعملية التكيف الاجتماعي للفرد، حيث إن مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ما هي إلا مهارات لغوية تستند إلى عمليات تفكير تؤدي بالفرد إلى فهم واستيعاب الواقع (نبيل عبد الهادي، وزميليه، ٢٠٠٥: ١٤٢، ١٤٣).

كما أن العلاقة بين اللغة والتفكير علاقة تبادلية ديناميكية من حيث التأثير والتأثر، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فلا يستطيع الإنسان أن يتكلم بما لا يقدر أن يفكر فيه، ولا يستطيع أن يفكر بعيداً عن قدرته اللغوية (وليد العياصرة، ٢٠١١: ١٧٧).

وهناك تصنيفات متعددة لمهارات التفكير ومن أشهر هذه التصنيفات: تصنيف بلوم الذي ورع مهارات التفكير بين مستويين هما: مهارات التفكير الدنيا، وهي التذكر، والفهم، والتطبيق، ومهارات التفكير العليا وهي: التحليل، والتركيب،

* بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

(* يتبع الباحث نظام التوثيق التالي: (اسم الباحث، سنة النشر: رقم الصفحة)

والتقويم وقد تم تطوير تصنيف بلوم، وآخر هذا التطوير ما عرضه وانج (wang, 2012:162) من تعديل وتطوير لتصنيف بلوم المعرفي حيث تمت مراجعة مستويات التفكير العليا لتكون بالترتيب التالي: التحليل، التقويم، الإبداع، بدلا عن الترتيب القديم: التحليل، التركيب، التقويم.

ثانيا - مشكلة البحث:

أكدت العديد من الدراسات الميدانية ضعف التلاميذ المتفوقين في مهارات التفكير العليا ومنها: ودراسة راميرز، وجاندن ، Ramirez, B. &Ganaden, M. (2008: 22,23) التي أشارت إلى ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفكير العليا، ومن مظاهر ذلك: ضعف قدرتهم على المقارنة والتنظيم وتحديد الخصائص، وضعف قدرتهم على التحليل وإصدار الأحكام، وضعف قدرتهم على توليد الفرضيات وإعادة إنتاج أفكار جديدة.

ودراسة (نازك التركي، ٢٠١٢) التي أكدت ضعف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في مهارات التفكير العليا ومن مظاهر ذلك: ضعف قدراتهم في مهارات التحليل، ومهارات التقويم، ومهارات التركيب، ومهارات التفسير. وللتأكد من ضعف الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من مهارات التفكير العليا كما أشارت إليه الدراسات السابقة، قام الباحث بدراسة استطلاعية؛ لمعرفة مدى امتلاك الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي لمهارات التفكير العليا.

الدراسة الاستطلاعية:

أ) تحديد الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

لتحديد الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي حدد الباحث معيارا لذلك وهو أن يحصل الطالب على نسبة (٨٥%) على الأقل في الصف الثالث الإعدادي في المجموع الكلي للمواد الدراسية، وهذا المعيار ارتضته العديد من الدراسات والبحوث ومنها: دراسة (فؤاد النفيعي، ٢٠٠٨) ، ودراسة (أحمد على بديوي، ٢٠١١) ، ودراسة (سعد المطيري، ٢٠١٢)

كما أن هذا المعيار هو المعتمد من قبل (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠١٢) كشرط لالتحاق الطلاب بفصول الفائزين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة.

ب) تطبيق مقياس مهارات التفكير العليا:

إعداد (كمال خليل، ٢٠٠٦: ٨١-٩١)

تم بناء هذا المقياس وفقا لنموذج بلوم المعرفي واقتصر على مستويات التفكير العليا وهي: التحليل، والتقويم، والتركيب، ويتكون المقياس من (٣٠) سؤالاً لكل سؤال أربعة بدائل اختيارية، قدرت لها الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على التوالي، لتكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (٣٠) درجة، وأعلى درجة يحصل عليها هي (١٢٠) درجة، ويُحدد مستوى المفحوص طبقاً للجدول التالي:

جدول (١) درجات ومستويات مقياس مهارات التفكير العليا

التقدير	الدرجة
ضعيف	٦٩ درجة فما دون
متوسط	٧٠ - ٨٤ درجة
عال	٨٥ - ١٢٠ درجة

وطبق الباحث المقياس على مجموعة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي بمدرسة إيماي الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، بلغ عددها (٣٨) طالبا وطالبة، وذلك يوم الأحد الموافق ٢/ديسمبر/٢٠١٢م.

كانت النتيجة كما يأتي:

عدد الطلاب الحاصلين على تقدير ضعيف (٣١) طالبا وطالبة بنسبة (٨١.٥٧%) من مجموع طلاب العينة، وعدد الطلاب الحاصلين على تقدير متوسط (٧) طالبا وطالبة بنسبة (١٨.٤٢%) من مجموع طلاب العينة، وعدد الطلاب الحاصلين على تقدير (صفر) طالبا وطالبة.

ثالثاً- تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء منهج إثرائي منظومي في القراءة العربية ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟
- (٢) ما مدى تمكن الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من مهارات التفكير العليا؟

- ٣) ما أسس بناء منهج إثرائي منظومي في القراءة العربية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟
- ٤) ما المنهج الإثرائي المنظومي في القراءة العربية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟
- ٥) ما أثر المنهج الإثرائي المنظومي في القراءة العربية على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

رابعاً - أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- ١) تحديد مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.
- ٢) بناء اختبار يقيس مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.
- ٣) بناء منهج إثرائي منظومي في القراءة العربية يتوقع الباحث أن ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

خامساً - أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهمية مما يمكن أن يسهم به لكل من:

مخططي ومطوري المناهج: من خلال تزويدهم بمنهج إثرائي في القراءة العربية مُعد في ضوء المدخل المنظومي ينمي مهارات التفكير لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي للاسترشاد به في وضع المناهج الإثرائية في اللغة العربية.

المعلمين: من خلال شد انتباههم إلى أهمية الاعتناء بالطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من خلال أنشطة إثرائية قرائية تنمي قدراتهم وتستوعب القدرات الأكاديمية التي يتمتعون بها، وتزويدهم بمنهج إثرائي في القراءة العربية معد في ضوء المدخل المنظومي ودليلاً للمعلم يشرح طريقة تدريسه.

الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي: من خلال تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، عن طريق منهج إثرائي في القراءة العربية معد في ضوء المدخل المنظومي، يراعي قدراتهم الأكاديمية العالية، وينمي هذه القدرات ويحافظ على استمرارها.

سادسا - حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

(١) مهارات التفكير العليا التي سيكشف البحث عن مناسبتها للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

(٢) مجموعة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي يتم تحديدهم من خلال تطبيق معايير وزارة التربية والتعليم المصرية في تحديد من يلتحق بفصول المتفوقين بالصف الأول الثانوي العام.

سابعا - منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري للبحث، والمنهج شبه التجريبي في التطبيق الميداني للمنهج الإثرائي لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

ثامنا - تحديد مصطلحات البحث:

فاعلية: الفاعلية في اللغة هي التأثير، ويقصد بها في البحث الحالي: مدى تأثير الإثراء القرائي المنظومي على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

الإثراء القرائي المنظومي: هو تقديم مجموعة من دروس القراءة الإضافية للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي تشمل على أنشطة وتدريبات تفاعلية معدة بشكل منظومي توفر فرصا لتنمية مهارات التفكير العليا.

مهارات التفكير العليا: تعرف في البحث الحالي بأنها مجموعة من مهارات التفكير الفرعية التي تقع تحت مستويات التفكير العليا في هرم بلوم المعرفي وهي: مستوى التحليل، ومستوى التقويم، ومستوى التركيب، وتقاس من خلال اختبار مهارات التفكير العليا الذي سيعده الباحث لهذا الغرض.

الطلاب المتفوقون بالصف الأول الثانوي: يعرفهم البحث الحالي بأنهم: طلاب بالصف الأول الثانوي حاصلون على (٨٥%) على الأقل في المجموع الكلي لدرجات الصف الثالث الإعدادي، ولم يسبق لهم الرسوب في أي من الصفوف الدراسية السابقة، ولا تقل درجة ذكائهم عن (١١٠) درجة على اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة.

تاسعا - أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على الأدوات الآتية:

- ١) مقياس مهارات التفكير العليا، إعداد (كمال خليل، ٢٠٠٦: ٨١-٩١).
 - ٢) اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابة.
 - ٣) اختبار لقياس مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي إعداد الباحث.
 - ٤) المنهج الإثرائي المنظومي في القراءة، إعداد الباحث.
- عاشرا- عينة البحث:**

اعتمد الباحث في تحديد الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي على المعايير المعتمدة من وزارة التربية والتعليم المصرية في تحديد من يلتحق بفصول المتفوقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة وهي: أن يحصل الطالب في الشهادة الإحصائية على نسبة لا تقل عن ٨٥% كشرط للالتحاق بفصول المتفوقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة، وأن تقل درجة ذكاء الطالب عن (١١٠) درجة على اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابة، وقد طبق الباحث المعايير السابقة على طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العمار الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة طوخ التعليمية، بمحافظة القليوبية، وبناء عليه حدد الباحث الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) وعددها (٢٦) طالبا وطالبة بواقع (١٠) طلاب، و(١٦) طالبة.

حادي عشر- خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث الحالي وفقا للخطوات الآتية:

أ) تحديد مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- ❖ دراسة الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التفكير العليا.
- ❖ دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التفكير العليا.
- ❖ دراسة طبيعة سمات الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.
- ❖ تحديد قائمة مبدئية بمهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

❖ عرض القائمة على الخبراء والمختصين لضبطها، ومن ثم تحديد مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي في صورتها النهائية.

ب) تحديد مدى تمكن الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من مهارات التفكير العليا ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

❖ بناء اختبار لقياس مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وضبطه.

❖ تحديد الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وتطبيق الاختبار عليهم.

❖ تحديد مدى تمكنهم من مهارات التفكير العليا من خلال تحليل نتيجة الاختبار.

ج) تحديد أسس بناء المنهج الإثرائي في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

❖ دراسة الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بالمدخل المنظومي.

❖ دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالمدخل المنظومي.

❖ دراسة طبيعة وسمات الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

د) بناء المنهج الإثرائي في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وذلك من خلال ما تم في الخطوات أ ، ب ، ج.

هـ) تحديد فاعلية المنهج الإثرائي المُعد في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ويتم ذلك من خلال ما يلي:

❖ تحديد الطلاب المتفوقين (مجموعة البحث)

❖ القياس القبلي.

❖ تدريس المنهج الإثرائي للمجموعة التجريبية.

❖ القياس البعدي.

❖ تحديد أثر المنهج الإثرائي.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التفوق:

اختلف الباحثون في تحديد معنى التفوق فمنهم من وصفه بأنه قدرة فطرية ومنهم من وصفه بأنه مهارات وسلوكيات وأداء، ومنهم من وصفه بأنه ذكاء مرتفع، وفيما يلي تفصيل ذلك.

عرف (زكريا الشرييني، ويسرية صادق، ٢٠٠٢: ٣١) المتفوقين بأنهم: طلاب لديهم القدرة على رؤية الاحتمالات التي لا يراها الآخرون والتصرف حيال هذه الاحتمالات بطريقة غير عادية والتغلب على العوائق في فترة زمنية مناسبة وإصدار استجابة مادية أو بدنية موفقة والمساهمة في المجتمع بسلوكيات متوافقة ومناسبة.

وعرف (مجلس التعليم في ولاية نيو ساوث ويلز في أستراليا، New South Wales State, Department of Education, 2004: 6) المتفوقين بأنهم: الطلاب الذين يملكون مهارات أعلى من المتوسط في واحد أو أكثر من مجالات الأداء البشري.

وعرف (مجلس التعليم بولاية تكساس الأمريكية) Texas Education Agency 2009: 24) المتفوقين بأنهم: الأطفال أو الشباب الذين يملكون قدرة عالية جدا على الإنجاز في أي من الفنون أو مجالات الأدب أو الثقافة وقدرة عالية على القيادة وكذلك البراعة في كل أو بعض التخصصات الأكاديمية وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم في نفس العمر الزمني والخبرات والظروف البيئية.

وعرفت (لجنة التعليم في ولاية فيكتوريا) Victoria Education and Training Committee, 2012: 3) المتفوقين بأنهم: الطلاب الذين يظهرون أداءً متميزاً في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية والفنية والاجتماعية.

بعد العرض السابق لتعريفات التفوق يرى الباحث أن الذكاء أصله قدرة فطرية كامنة، إذا ترجمت إلى أداء وسلوك تحول بصاحبه إلى التميز في المجالات الأكاديمية المختلفة وعندها يتولد التفوق.

وقد حدد بعض الباحثين بعض السمات التي يتصف بها المتفوقون ومنها ما ذكره (زكريا الشرييني، ويسرية صادق، ٢٠٠٢: ٢٨٠-٢٨٣) أن المتفوقين يتصفون بما يلي:

❖ نسبة ذكاء أكثر من (١٣٠) درجة على اختبارات الذكاء.

❖ التكيف أسرع من غيرهم في الظروف المتغيرة.

- ❖ التعامل والاتصال مع من هم أكبر منهم سناً.
- ❖ لديهم قدرة عالية على التفكير الناقد.
- ❖ لديهم مهارات جمع المعلومات.
- ❖ وأكد (زيد الهويدي، ٢٠٠٧: ٢٢) أن المتفوقين لهم صفات وهي:
 - قدرة لغوية عالية.
 - يملكون معرفة علمية واسعة.
 - يستمتعون بالتعلم.
 - يتصفون بحب القراءة والاطلاع.
- ❖ وحددت فاطمة الكعبي (٢٠٠٧: ١٩٩) بعض سمات المتفوقين وهي:
 - لديهم قدرة كبيرة على القراءة بسرعة ومهارة.
 - يتعاملون مع الرموز المجردة بشكل فعال.
 - لديهم فضول وحب استطلاع شديد.
- ❖ **الحاجات التعليمية للمتفوقين.**

للمتفوقين حاجات تعليمية تختلف عن غيرهم من الطلاب، وتختلف هذه الحاجات تبعاً للمرحلة الدراسية وقد حدد بعض الباحثين هذه الحاجات فقد أشار (يحيى ماضي، ٢٠٠٦: ٦٠-٣٦) أن المتفوقين لهم حاجات متنوعة في خمسة جوانب هي: الجانب المعرفي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب الإبداعي الابتكاري، والجانب الجسمي الفسيولوجي، ويهتم البحث الحالي بالجانب المعرفي والجانب الإبداعي ومن الحاجات المرتبطة بالجانبين السابقين حاجة الطالب المتفوق إلى:

- ❖ تزويده بمعلومات جديدة تتحدى قدراته في اختزان واسترجاع المعلومات بشكل سريع.
- ❖ التنوع في الأنشطة والمواد المقدمة لكي تحقق له اهتماماته المتعددة وتحقق له المتعة وحب الاستطلاع واللامحدودية لديه.
- ❖ إثراء المنهج وتوزيع الأنشطة والمواقف التي تحتاج إلى تطبيق الطرق والأفكار والأساسيات والنظريات في أوضاع وظروف جديدة.
- ❖ كما أشار (حسين قطناني، وسعد المعادات، ٢٠٠٩، ١٠٥) إلى أن المتفوقين لهم حاجات تعليمية خاصة لكي يتمكنوا من استغلال قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة ومن أبرز البرامج التربوية التي تحقق ذلك الإثراء التعليمي

ويعني تدعيم مناهجهم الدراسية بمناهج إثرائية تدعم معارفهم وتنشط قدراتهم وتنميها وهذا ما يحاول البحث الحالي أن يقدمه للطلاب المتفوقين بالأصف الأول الثانوي.

وحدد (نيكولاس كولانجيلو، غازي ديفيز، ٢٠١١: ١٠٥) بعض الحاجات التعليمية للمفوقين وهي:

- تكيف المنهج ليستوعب حاجات وطبيعة الطلاب المتفوقين.
- الاعتماد على الدمج بين التسريع والإثراء في تدريس المتفوقين.
- الإعداد الجيد للمنهج حتى يحقق أكبر قدر من التأثير الإيجابي والنفعة للمفوقين.

وأشارت بعض الدراسات الميدانية ومنها دراسة (محمد شعيب، ٢٠١٠: ٣٩)، ودراسة (فادي سماوي، ٢٠١٢: ٩٠) إلى الحاجات التعليمية للمفوقين وهي:

- ❖ أن يتم وضع منهج خاص للمفوقين ويكون أكثر عمقا واتساعا من المناهج العادية.

- ❖ التركيز على تنمية مهارات التفكير النوعية التي تساعد على فهم المبادئ الأساسية لإصدار التعميمات بدلا من التركيز على المحتوى.
- ❖ أن يتم تضمين منهج المتفوقين مواقف وأنشطة تثير ما لدى الطالب المتفوق من مهارات وقدرات عقلية.

بعد العرض السابق للحاجات التعليمية للمفوقين وجد الباحث أن هناك اتفاقا على أن المتفوقين لا يناسبهم المنهج العادي السائد في المدارس الثانوية، ولكنهم بحاجة إلى الإثراء التعليمي من خلال مناهج إثرائية خاصة تتناسب قدراتهم العالية وتنميها وهذا ما يحاول البحث الحالي أن يقدمه من خلال منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على فلسفة التفكير المنظومي ليدعم مهارات التفكير العليا كما صنفها بلوم وهي: التحليل والتقييم، والتركيب؛ ليصل الطالب المتفوق بالأصف الأول الثانوي إلى التمكن من القراءة الإبداعية ولتصبح مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية سمة ثابتة عنده وسلوك تلقائي لديه في المجال التعليمي.

كما أفاد العرض السابق للحاجات التعليمية اللازمة للطلاب المتفوقين في

تحديد بعض سمات المناهج الإثرائية التي ينبغي تقديمها للمفوقين وهي:

- أن تحتوى على معارف جديدة لم يتعرض لها الطالب من قبل.

- أن تحتوى على أنشطة وإجراءات تفاعلية.
 - أن يتيح المنهج الإثرائي للطالب التعبير عن آرائه وأفكاره.
- ما سبق يوضح أهمية تقديم المناهج الإثرائية للطلاب المتفوقين ويهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتفوقين من خلال منهج إثرائي في القراءة العربية قائم على المدخل المنظومي ولذلك؛ يحدد الباحث فيما يلي مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي تمهيدا لبناء منهج إثرائي قائم على المدخل المنظومي يتوقع الباحث أن ينمي هذه المهارات لديهم.

مفهوم مهارات التفكير العليا.

تناول العديد من الباحثين مهارات التفكير العليا بالبحث والدراسة وقد وضع بعضهم تعريفا لهذه المهارات، ومن هذه التعريفات ما قدمه (عبد السلام مندور، ٢٠٠٨: ٧١) فقد عرف مهارات التفكير العليا بأنها: نشاط عقلي يتسم بالدقة والموضوعية يقوم به المتعلم عندما تواجهه مشكلة أو موقف غامض ويستخدم لفهمه وتفسيره الأفكار والتمثيلات الرمزية و للأشياء والأحداث غير الحاضرة التي يمكن تذكرها وتصورها ليتوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن موجودة من قبل.

وعرف بروس (Preus, B. 2012: 63) مهارات التفكير العليا بأنها: مجموعة من المهارات التي تمكن الطلاب من معرفة معلومات وأفكار جديدة من خلال عمليات التحليل و التعميم والتوضيح وفرض الفروض والتوصل إلى استنتاجات لإنتاج معارف جديدة لم تكن موجودة من قبل.

وعرفت (ندى الخضري، ٢٠٠٩: ٨)، و (AyatSeif, 2012: 6) مهارات التفكير العليا بأنها: المهارات التي يحتاجها الطلاب لتحقيق أعلى درجات الكفاءة المعرفية في عدة مستويات هي: التطبيق من خلال تطبيق المعرفة العلمية التي تم تعلمها في مواقف جديدة، والتحليل من خلال تحليل المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة وإدراك ما بينها من علاقات، والتركيب من خلال تركيب المعلومات الجزئية ذات العلاقة لتكوين مادة جديدة، والتقويم من خلال إصدار حكم على قيمة المادة المتعلمة في ضوء معايير واضحة.

كما أشار (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٨: ٧١-١٢٤) إلى أن تصنيف بلوم يتفق مع المعرفة السيكلوجية بشكل كبير، وقد أسهم هذا التصنيف في تفسير الفروق الفردية والجماعية، وتوضيح ماهية التفكير والتعلم، وقد أصبح تصنيف

بلوم ركنا من أركان البحوث السيكولوجية لما له من دور في تشجيع المدرسين على الإبداع بدلا عن الاعتماد على النقل والتكرار، كما أن استخدام تصنيف بلوم في تخطيط المنهج التعليمي أعظم أثرا من استخدامه الصريح من قبل المتعلمين؛ لأثره الهام في إثارة التفكير خاصة بعد مراجعته وتقيقه واستبدال مستوى التقويم بمستوى التركيب والإبداع.

لذلك يتبنى الباحث تصنيف بلوم الذي يشير إلى أن مهارات التفكير العليا تقع في ثلاثة مستويات أو فئات وهي: التحليل، والتركيب، والتقويم، ورغم أن بعض الباحثين أشاروا إلى أن مهارات التفكير العليا تنحصر في التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، إلا أن هذا التصور لم يأت بجديد، حيث إن التحليل والتركيب والتقويم هم أصل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

المناهج الإثرائية:

المناهج الإثرائية هي إحدى طرق الدعم والمساندة لقدرات الطلاب المتفوقين، وللمنهج الإثرائي سمات يتميز بها عن المنهج التقليدي ويعرض الباحث فيما يلي سمات المنهج الإثرائي؛ وذلك للاسترشاد بها في تحديد الأسس والمبادئ للمنهج الإثرائي الذي يقدمه البحث الحالي.

للمناهج الإثرائية سمات وخصائص منها ما حدده (عبد المجيد منصور، ومحمد التويجري، ٢٠٠٠: ١٣٦) فقد حددا بعض سمات المنهج الإثرائي وهي:

- ❖ يوفر للمتفوقين دراسة موضوعات إضافية تنمي قدراتهم.
 - ❖ ينمي القدرات العقلية و الذكاء العام للمتفوقين.
 - ❖ يتوافق الإثراء التعليمي مع طبيعة الطلاب المتفوقين.
- وأشار (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٦: ١٣٩) إلى بعض السمات التي يجب أن تتصف بها المناهج التي تهدف إلى تنمية التفكير وهي:
- **التسييب:** ويعني أن يشمل المنهج على مفردات وأنشطة يمكن من خلالها إقامة علاقات السبب والنتيجة، وتنمية مهارات التنبؤ والاستنتاج والحكم والتقدير.

● **التحويلات:** وتعني أن يتصف المنهج بتنظيم معين يتم من خلاله ربط الخصائص المعروفة بغير المعروفة مثل: قياس التمثيل، المجاز،

والاستقراء المنطقي، وذلك من أجل تكوين المعنى وإيصال التعلم ليصبح ذا معنى.

● **العلاقات:** ويعنى أن يهتم المنهج بالكشف عن الأجزاء، والأنماط، من خلال عمليات التحليل، والتركيب، والتتابع، والتنظيم، والاستدلال المنطقي.

وذكر (زيد الهويدي، ٢٠٠٧: ١٣٦-١٣٧) أن المناهج الإثرائية للمتفوقين يجب أن تشمل ما يلي:

المهارات الأساسية؛ وتتضمن:

❖ نشاطات تعليمية ذات مستوى مناسب.

❖ التوسع في المضمون عمقا واتساعا.

المحتوى ولا بد أن يكون:

● بديلا عن المنهج التقليدي وليس مجرد عملا مكثفا.

● مرتبطا بقضايا المتفوقين ومشكلاتهم.

● مشتملا على وسائل تعليمية وتجهيزات ولا يقتصر على الكتب المقررة.

أي بناء لا بد له من أساس يقوم عليه، وعند بناء المنهج يعتمد على أسس أربعة، ويشكل عام لا يختلف المنهج الإثرائى عن المنهج التقليدي في هذه الأسس، ولكن طبيعة الطلاب المتفوقين تفرض نفسها على هذه الأسس فتصبغها بصبغة تناسب طبيعة وحاجات الطالب المتفوق، وقد أشار (زكريا أبو الضبعات، ٢٠٠٧: ٦٨ - ١٣١)، و(رشدي طعيمة وآخرون، ٢٠٠٧: ٣١-١١٣)، و(حسن مسلم، ٢٠٠٨: ٧٢)، و(توفيق مرعي، محمود الحيلة ١٣١: ٢٠١١-١٣٢)، و(ناصر الخوالده، يحيى إسماعيل، ٢٠١١: ٥١-١١٢) إلى هذه الأسس هي:

أولا- الأساس الفلسفي: تتنوع الفلسفات التي تبنى عليها المناهج ومنها: الفلسفة

المثالية، والفلسفة الطبيعية، والفلسفة البرجماتية التي تهتم بتحقيق المنفعة.

ثانيا: الأساس الاجتماعي: ويتناول علاقة المنهج بالبيئة والمجتمع، والثقافة السائدة، وثقافة العصر.

ثالثا: الأساس النفسي: الذي يهتم بالتوافق بين المنهج ومطالب النمو الإنساني

في مراحل التكوين المختلفة. وتنقسم المناهج وفق هذا الأساس إلى مناهج

مفتوحة ومناهج مغلقة ونمط المناهج المفتوحة هو ما يناسب المتفوقين.

رابعا: الأساس المعرفي: ويحدد كون المعرفة مباشرة أم غير مباشرة بمعنى آخر

هل سيقدم المنهج معلومات مجردة أم تجارب عملية تضع أمام المتعلم

خبرات مباشرة، وكذلك يحدد المنهج كون المعرفة المقدمة من خلاله تعتمد
مبدأ الذاتية أم الموضوعية أم كلاهما معا.

والأسس السابقة التي يبني عليها المنهج ليست منفصلة، وإنما هي متكاملة
متفاعلة مع بعضها وهي ليست ثابتة وإنما متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة
الناجمة عن البحث، وصنف ماكرمان (McKernan, J, 2008: 73-74): الأسس
التي تبني عليها المناهج تصنيفا آخر يصف الأسس الأربعة السابقة بأنها تقليدية
ويضيف إليها ثلاثة أسس جديدة يمكن الارتكاز عليها عند بناء المناهج وتفصيل
ذلك كما يلي:

أولاً: الأسس التقليدية: ويتم الاعتماد فيها على الجوانب النفسية والاجتماعية
والفلسفية في بناء المنهج.

ثانياً: بناء المنهج على أساس حاجات المتعلم: ويتم وفقاً لذلك تصميم وبناء
المنهج وفق طبيعة وحاجات المتعلم، بحيث يكون الطالب هو المركز
الرئيس الذي يدور حوله تصميم المنهج وهذا هو المنظور الحديث لبناء
المناهج، وهذا الاتجاه يتبناه البحث الحالي.

ثالثاً: بناء المنهج طبقاً للأهداف: بمعنى أن يتم بناء المنهج بغرض تحقيق
أهداف محددة، ونجاح المنهج يتوقف على مدى اكتساب الطلاب
للسلوكيات التي يطرحها المنهج، ومثال ذلك: تدريب الجنود في فترة
الخدمة العسكرية على استخدام السلاح بصرف النظر عن طبيعة كل
منهم وحاجاته، وميوله، فالهدف هو أن يتقن استخدام السلاح دون أي
اعتبار.

رابعاً: بناء المنهج على أسس مجتمعية ومشكلات حياتية: وطبقاً لهذا الأساس
يبني المنهج في ضوء مشكلات المجتمع ويخاطب محتوى المنهج
المشكلات الاجتماعية مثل العنصرية أو الإرهاب.

والبحث الحالي يتبنى طريقة بناء المنهج المتمركزة حول المتعلم؛ وذلك لتلبية
الحاجات المعرفية والوجدانية والسلوكية للطلاب المتفوقين بالأصف الأول الثانوي
من خلال بناء منهج إثرائي قائم على المدخل المنظومي؛ ينمي لديهم مهارات
التفكير العليا، التي أثبتت الدراسة الاستطلاعية ضعفهم فيها وحاجتهم إلى وسيلة

لتنميتها لديهم، ويتبنى البحث الحالي فلسفة المدخل المنظومي في بناء المنهج الإثرائي.

المدخل المنظومي: (Systemic Approach)

المدخل المنظومي: هو أحد مداخل تنظيم المحتوى وتعليم التفكير، وقد ظهر في مصر منذ عام ١٩٩٧ كثمرة للتعاون بين جامعة عين شمس، وجامعة تكساس الأمريكية، وتم تجربة هذا المدخل في تدريس مواد العلوم بالمرحلة الثانوية، وتبناه مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس على المستوى القومي منذ عام (٢٠٠٠) (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٠: ١٩-٢١).

مفهوم المدخل المنظومي:

عرف برانش (Branch, 2009: 11) المدخل المنظومي بأنه: ديناميكية يتم من خلالها تحديد العلاقات بين الأجزاء وفهم التفاعلات داخل هذه الأجزاء ويتم ذلك كله كمنظومة تتضمن إجراءات واستجابات مترابطة ومتناغمة ينتج عنها تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً.

وعرفت (منى البداينة، ٢٠٠٩: ٨) المدخل المنظومي بأنه: مدخل لترتيب الدروس بطريقة مترابطة تتضح فيها كافة العلاقات بين كل مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات بصورة تساعد الطالب على ربط ما تعلمه في مرحلة سابقة مع ما يتعلمه الآن من خلال رسومات وأشكال تضع هذه المعلومات في سياق واحد متصل.

وعرفت (فداء الشوكي، ٢٠١٠: ١٣) المدخل المنظومي بأنه: أحد مداخل التدريس التي تصمم لتجعل الطالب قادراً على الربط بين المفاهيم السابق دراستها والمفاهيم الحالية وكذلك الربط بين عناصر الدرس المختلفة مثل الاتجاهات والميول والمهارات.

وعرفت (كوثر الشريف، ٢٠١٠: ٢٨٧) المدخل المنظومي بأنه: وسيلة يتم من خلالها تنظيم المفاهيم والموضوعات بشكل مترابط ومتناسق ومتشابه بحيث تتضح العلاقة بين أي مفهوم وغيره من المفاهيم أو الموضوعات مما يؤهل المتعلم للربط بين خبراته السابقة وموقف التعلم الحالي.

وعرف (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٠: ١٩) المدخل المنظومي بأنه: دراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات.

عرفت (دينا إسماعيل، ٢٠١٢: ٣٢) المدخل المنظومي بأنه: نمط من أنماط التفكير يقدم نظرة شمولية للتفاعلات المتعددة بين الأجزاء المكونة لموقف ما بدلا عن التجزئة من الصغير إلى الأصغر ويساعد المتعلم على التفاعل بطريقة شمولية وتكاملية.

وعرفت (ثناء قاسم، ومحمد مونس، ٢٠١٣: ٣٤) المدخل المنظومي بأنه: طريقة لتنظيم محتوى المادة الدراسية في شكل منظومة متكاملة من المفاهيم الرئيسة والفرعية تتفاعل وتتشابك وتتكامل بما يمكن المتعلمين من إدراك العلاقات بينها وتحقيق الأهداف المرسومة.

من العرض السابق لتعريفات المدخل المنظومي لاحظ الباحث أنه يجمع العديد من السمات المتميزة التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم وبناء منهج عصري يتوقع الباحث أن ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وهذه السمات وهي:

- ❖ توضيح العلاقات بين الأجزاء (تحليل).
- ❖ ديناميكية التفاعل بين عناصر التعلم، والنظرة الشمولية للموضوع مع التعرض للجزئيات (التكامل).
- ❖ ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (تركيب).
- ❖ الربط بين فروع المعرفة، وتكوين صورة متكاملة لها (تركيب).
- ❖ التقييم والتقويم في ضوء مراجعة تحقق الأهداف (تقييم وتقويم).
- ❖ إنتاج علاقات جديدة بين الأجزاء (إبداع).

ويلاحظ من العرض السابق لتعريفات وسمات المدخل المنظومي أن التحليل والتركيب والتقويم من سمات المدخل المنظومي ويمكن اعتبار هذه العمليات هي الأساس الذي تقوم عليه فكرة المنظومية باعتبارها عمليات تتم بصورة مستمرة ومتكاملة تركز على تحديد العلاقات بين الأجزاء وتطويرها لإنتاج معارف جديدة.

الإجابة عن تساؤلات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي تكونت من (٤١) مهارة

في ثلاثة مستويات هي: التحليل، والتقويم، والتركيب، وقام الباحث بتحكيماها، وحساب الأهمية النسبية لكل مهارة طبقا لرأي المحكمين، وخلص الباحث إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب بالمتفوقين بالصف الأول الثانوي، وقد تكونت من (١٠) مهارات، والجدول التالي يوضح هذه المهارات.

جدول (٢)

مهارات التفكير العليا المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي

م	المهارة	المستوى الذي تنتمي إليه
١	يحدد الحجج والشواهد على قضية معينة.	التحليل
٢	يحدد الأخطاء والمغالطات الواردة بالنص.	
٣	يحدد الأسباب والدوافع لحدث معين.	
٤	يحدد نوع العلاقات التي تربط بين أجزاء النص.	
٥	يحكم على المقروء حكما موضوعيا في ضوء معلومات النص.	التقويم
٦	يصحح الأخطاء الواردة بالنص.	
٧	يفرق بين القياس الخاطيء والقياس الصحيح.	
٨	يضع مسلمات منطقية ترتبط بالنص في ضوء فهمه الكلي للنص.	التركيب
٩	يقترح حولا يضيف بها معلومات جديدة للنص.	
١٠	يستنتج أفكارا بعد قراءة النص ينتج عنها معلومات جديدة.	

وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مدى تمكن الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من مهارات التفكير العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال: قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير العليا (قبليا) على مجموعة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) عددها (٢٦) طالبا وطالبة بمدرسة العمار الثانوية المشتركة، وذلك يوم الأحد ١٨/ ذي الحجة/ ١٤٣٥هـ، الموافق ١٢/ أكتوبر/ ٢٠١٤م. وبما أن التمكن هو النسبة المئوية للإجابات الصحيحة (حسني عصر، ١٩٩٢: ١٨١)، (محمد الزهراني، ٢٠١٢: ٢٣١)، حدد الباحث مستوى تمكن الطلاب (مجموعة البحث) من مهارات التفكير العليا مجتمعة، وذلك من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

مجموع الطلاب درجات في الاختبار بأكمله

التمكن من المهارات مجتمعة % = النهاية العنقسي لدرجة لاختبار X ن × ١٠٠

حيث (ن) هي عدد الطلاب (مجموعة البحث)، وبتطبيق المعادلة السابقة تكون كما يأتي:

471

$$45.28\% = 100 \times \frac{26}{471} = \text{التمكن من المهارات مجتمعة } \%$$

ويدل ناتج المعادلة السابقة على الضعف الشديد للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) في مهارات التفكير العليا حيث بلغت نسبة تمكنهم منها (٤٥.٢٨%) وهي نسبة متدنية جدا ولا تناسب مستوى الطالب المتفوق. ويعد تقدير الدرجات لمهارات التفكير العليا، حدد الباحث مدى تمكن الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) من مهارات التفكير العليا (كل مهارة منفردة) من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

مجموع الإجابات الصحيحة

$$\text{التمكن من المهارة } \% = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة} + \text{مجموع الإجابات الخطأ}}{100} \times 100$$

ويتطبيق المعادلة السابقة على المهارة الأولى تكون كما يلي:

63

$$\text{التمكن من المهارة } \% = 100 \times \frac{41}{63} = 60.50\%$$

والجدول التالي يوضح مستوى التمكن من مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) بعد قياس كل مهارة منفردة.

جدول (٢)

مستوى تمكن الطلاب (مجموعة البحث) من مهارات التفكير العليا قبلها

م	المهارة	مستوى التمكن %
١	يحدد الحجج والشواهد على قضية معينة.	٦٠.٦٥%
٢	يحدد الأخطاء والمغالطات الواردة بالنص.	٤٦.١٥%
٣	يحدد الأسباب والدوافع لحدث معين.	٥٣.٨٤%
٤	يحدد نوع العلاقات التي تربط بين أجزاء النص.	٤٣.٢٦%
٥	يحكم على المقروء حكما موضوعيا في ضوء معلومات النص.	٣٠.٧٦%

م	المهارة	مستوى التمكن %
٦	يصحح الأخطاء الواردة بالنص.	٩.٦١%
٧	يفرق بين القياس الخاطئ والقياس الصحيح.	٣٨.٤٦%
٨	يضع مسلمات منطقية ترتبط بالنص في ضوء فهمه الكلي للنص.	٨١.٧٣%
٩	يقترح حلولاً يضيف بها معلومات جديدة للنص.	٤٣.٢٦%
١٠	يستنتج أفكاراً بعد قراءة النص ينتج عنها معلومات جديدة.	٤٥.١٩%

يُستنتج من الجدول السابق (٢) تدني مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين (مجموعة البحث)، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، ونتيجة الدراسة الاستطلاعية التي أشارت إلى ضعف الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي في مهارات التفكير العليا، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث. ولإجابة السؤال الثالث ونصه: ما أسس بناء منهج إثرائي في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال حدد الباحث الأسس العامة لبناء منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا، لدى المتفوقين بالصف الأول الثانوي وهي:

- ❖ **الأساس الفلسفي:** وتضمن مراعاة منظومة المنهج الإثرائي لما يأتي:
 - ❖ طبيعة سمات وحاجات الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.
 - ❖ انتقال أهداف التعلم من الحفظ والاستظهار إلى الإبداع والابتكار.
- ❖ **الأساس المعرفي:** وتضمن مراعاة منظومة المنهج الإثرائي لما يأتي:
 - ❖ تزويد المنهج الإثرائي الطالب المتفوق بمعارف جديدة تتمي قدراته.
 - ❖ تقديم المنهج الإثرائي المحتوى المعرفي في شكل منظومي مترابط.
- ❖ **الأساس الاجتماعي:** وتضمن مراعاة منظومة المنهج الإثرائي لما يأتي:
 - ❖ مراعاة المنهج لطبيعة المجتمع المعاصر، وثورة المعلومات، والانفجار المعرفي، ووسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي الحديث.
 - ❖ مراعاة المنهج لروح العمل الجماعي بين الطلاب وتنمية العمل كفريق.
- ❖ **الأساس النفسي:** وتضمن مراعاة منظومة المنهج الإثرائي لما يأتي:
 - ❖ تنمية الدافعية لدى المتعلم.

❖ ملائمة المحتوى المعرفي للمنهج لمستوى النمو العقلي للطلاب المتفوق
بالصف الأول الثانوي.

**وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما المنهج الإثرائي المُعد في ضوء المدخل
المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا ومهارات لدى الطلاب المتفوقين
بالصف الأول الثانوي؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث ببناء منهج إثرائي في القراءة العربية
قائم على المدخل المنظومي تكون من خمسة دروس هي: درس الصلاة، ودرس
كن إيجابيا، ودرس طموح الشباب، ودرس تكنولوجيا النانو، ودرس آفات الفراغ،
واشتمل كل درس على أنشطة وتدرّيات جماعية وفردية، وأعقب كل درس نشاط
منزلي.

**وللإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما فاعلية المنهج الإثرائي المُعد في ضوء
المدخل المنظومي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين
بالصف الأول الثانوي؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالمقارنة بين درجات الطلاب المتفوقين
(مجموعة البحث) في اختبار مهارات التفكير العليا (مجتمعة)، قبل تدريس المنهج
الإثرائي، ودرجاتهم في نفس الاختبار بعد تدريس المنهج الإثرائي، قام الباحث
باستخدام اختبار (T-Test) للمجموعات المرتبطة، ونفذ الباحث ذلك باستخدام
الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V 14)، والجدول التالي يوضح هذه
المقارنة.

جدول (٣)

الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي
لاختبار مهارات التفكير العليا (مجتمعة).

المهارة	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (د ح) ن - ١	قيمة (ت) (١) المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات التفكير العليا (مجتمعة)	القياس القبلي	٢٦	١٨.١١	٥.٩١	٢٥	١٥.٤٨	دالة عند مستوى ٠.١
	القياس البعدي	٢٦	٣٧.٣٤	٢.١٥			

يتضح من العرض السابق لنتيجة التحليل الإحصائي الذي يقارن بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات التفكير العليا أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلها، وبعديا في مهارات التفكير العليا (مجتمعة) لصالح القياس البعدي وهذا يدل على أن المنهج الإثرائي في القراءة العربية الذي أعد في ضوء المدخل المنظومي كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد علي بديوي محمد (٢٠١١): أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (١٢-١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة طوان*، المجلد ١٧، العدد ٢.

توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة (٢٠١١): *المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثناء يحيى قاسم، محمد هاشم مونس (٢٠١٣): أثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الأول المتوسط، *مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد*، المجلد الثاني، العدد ٢٠٤.

جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٨): *أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث*، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حسن أحمد مسلم (٢٠٠٨): *المناهج الدراسية مفهوماتها أساسها عناصرها تنظيماتها*، الرياض، السعودية، دار الزهراء.

حسنى عبد البارى عصر (١٩٩٢): مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في كليات إعداد معلمها دراسة تقييمية مقارنة، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، العدد ١٥.

دينا أحمد إسماعيل (٢٠١٢): *سيكولوجية التفكير المنظومي*، القاهرة، دار الفكر العربي.

رشدي طعيمة وآخرون (٢٠٠٧): *المنهج المدرسي المعاصر أسسه بناؤه تنظيماته تطويره*، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

زكريا إسماعيل أبو الضبعات (٢٠٠٧): *المناهج أساسها ومكوناتها*، عمان، الأردن، دار الفكر.

زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢): *أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع*، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

- زيد الهويدي (٢٠٠٧): *الموهوبون والمتفوقون الخصائص الاكتشاف الإثراء*، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- سعد محمد المطيري (٢٠١٢): الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب العاديين في أبعاد التوافق الشخصي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد ١٢٤.
- صلاح الدين محمود عرفة (٢٠٠٦): *مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة*، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور، محمد التويجري (٢٠٠٠): *الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي*، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان.
- عبد الواحد الكبيسي (٢٠١٠): *التفكير المنظومي توظيفه في التعليم والتعلم واستنباطه من القرآن الكريم*، عمان، الأردن، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- فادي سعود فريد سماوي (٢٠١٢): تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين، *مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة*، العدد ٢٤.
- فاطمة أحمد الكعبي (٢٠٠٧): *الموهوبون والمتفوقون استراتيجيات وتطبيقات*، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح.
- فداء محمود الشويكي (٢٠١٠): *أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في الفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- فؤاد معتوق النفيعي (٢٠٠٨): *المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص، ٧.
- كمال محمد خليل (٢٠٠٦): *سيكولوجية التفكير*، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

كوثر عبد الرحيم شهاب الشريف (٢٠١٠): تفعيل المدخل المنظومي في تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية والذكاءات المتعددة لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، العدد ٢٨.

محمد حسين قطناني، سعد موسى المعادات (٢٠٠٩): *إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي*، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع.

محمد رمضان شعيب (٢٠١٠): مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين المنهج الإثرائي أنموذجاً، الجمهورية العراقية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد*، العدد ٢٦.

محمد سعيد الزهراني (٢٠١٢): مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من المهارات النحوية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس*، العدد ٢٣.

مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٨): *تنمية مهارات التفكير الإطار النظري والجانب التطبيقي*، الرياض، السعودية، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع. منى عبد الله البداينة (٢٠٠٩): *أثر استخدام المدخل المنظومي في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم بمحافظة الطفيلة*، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

نازك عبد الصمد التركي (٢٠١٢): أثر برنامج إثرائي في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والتحصيل للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالكويت، القاهرة، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، العدد ٣٣.

ناصر أحمد الخوالدة، يحيى إسماعيل عبد (٢٠١١): *المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها*، عمان، الأردن، زمزم ناشرون وموزعون.

نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد بسندي (٢٠٠٥): *مهارات في اللغة والتفكير*، عمان، الأردن، دار المسيرة.

ندى محمود الخضري (٢٠٠٩): *أثر برنامج محوسب يوظف استراتيجيات Seven E's البنائية في تنمية مهارات التفكير العليا لمادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

نيكولاس كولانجيلو، غازي ديفيز (٢٠١١): *المرجع في تربية الموهوبين*، ترجمة: صالح أبو جادو، محمود أبو جادو، داود القرنة، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.

وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠١٣): *إعلان عن عقد امتحان لالتحاق بالصف الأول الثانوي بمدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول الفائقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة ومدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالسادس من أكتوبر وزهراء المعادي للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤*، القاهرة، الإدارة العامة للتعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم.

وليد رفيق العياصرة (٢٠١١): *التفكير واللغة*، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

يحيى صلاح ماضي (٢٠٠٦): *المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات*، عمان، الأردن، مركز دبيونو لتعليم التفكير.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

AyatAbd Al- Qader Ahmed Seif (2012): *Evaluating Higher Order Thinking Skills in Reading Exercises of English for Palestine Grade 8, Thesis Master Degree* (No Published), Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

Branch, m.,Robert (2009): *Instructional Design The ADDIE Approach*, Springer Science, LLC, New York, USA.

McKernan, J. (2008): *Curriculum and Imagination*, Routledge, Taylor & Francis Group, U.S.A.

New South Wales State, Department of Education:(2004): *policy and Implementation strategies for the education*

- gifted and talented students*, Department of Education and Training, Sydney, Australia.
- Preus,B. (2012): Authentic Instruction for 21st Century Learning: Higher Order Thinking in an Inclusive School, *American Secondary Education Journal*, V.40, N.3.
- Ramirez, B. &Ganaden, M. (2008): Creative Activities and Students' Higher Order Thinking Skills, university of the Philippines, *Education Quarterly*, Vol. 66, Issue 1.
- Texas Education Agency (2009): *Texas State Plan For The Education of Gifted and Talented Students* ,U.S.A., TEA., Publications.
- Victoria Education and Training Committee (2012): *Inquiry into the education of gifted and talented students*, Victorian Government Printer, Australia.
- wang, Qian (2012): Reflections on Achieving Educational Objectives of Bloom's Taxonomy in The Simulated Course for Tour guides in Shanghai, *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*, Elsevier Lt.